مجلة بنها للعلوم الإنسانية الترقيم الدولي الموحد للطباعة:(2537-0170)
العدد (2) الجزء (4) السنة (2023), (686-653) الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني : (2537-0189)
https://bjhs.journals.ekb.eg

الآليات السببية المؤثرة على دور اللجنة الأولمبية الدولية في العلاقات الدولية (دراسة حالة تفسيرية)

[1]أديب محمد إبراهيم – [1]كمال الدين عبد الرحمن درويش – [2]محمد محمد علي إبراهيم – [1]وليد مرسي الصغير

[1]قسم الإدارة الرياضية – كلية التربية الرياضية بنين – جامعة حلوان

[2]قسم الاقتصاد– الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

1- الملخص

يهدف هذا البحث بشكل رئيسي إلى الكشف عن الآليات السببية التفسيرية للأدوار الحقيقية التي تقوم بها اللجنة الأولمبية الدولية في العلاقات الدولية في السياق الأولمبي وهذا بالتركيز على خطابين رئيسيين للجنة الأولمبية الدولية، متمثلين بـ "الحياد السياسي" و"السلام العالمي من خلال الرياضة" وذلك من خلال هدفين فرعيين أولهما إظهار دور اللجنة الأولمبية الدولية في المشكلات السياسية الدولية في السياق الأولمبي وثانيهما تفسير هذا الدور بالكشف عن الآليات السببية الرئيسية. اعتمد الباحث المنهج "الاحتمالي/ Abduction" وهو النوع الثالث للاستدلال عند أرسطو بالإضافة إلى الاستقراء والاستنباط، وهو نوع الاستدلال الذي يهتم بالبحث عن الفرضيات التفسيرية التي تفسر حدوث الظواهر المختلفة، واستخدم دراسة الحالة التفسيرية كأسلوب بحث رئيسي إضافةً إلى تحليل المحتوى النوعي وتحليل الخطاب النقدي كأداتين لجمع وتحليل البيانات. أظهرت نتائج البحث أن المثل الأولمبية لم يكن لها تأثير واقعي كما كان لباقي الآليات السلبية، وتحددت أهم الآليات السببية المؤثرة على دور اللجنة الأولمبية الدولية في العلاقات الدولية في السياق الأولمبي بالفساد والرشوة، المكاسب التسويقية، الضغوط الأيديولوجية، والتوجه السياسي للقوى العظمى.

الكلمات المفتاحية: اللجنة الأولمبية الدولية، الآليات السببية، العلاقات الدولية، الألعاب الأولمبية، الأولمبياد.

دار المنظومة DAR ALMANDUMAH الرواد في قواعد المعلومات العربية
PGHSC 2023 2nd Annual Conference of Postgraduate Studies for Humanities Science - Benha University المؤتمر السنوي الثاني للدراسات العليا للعلوم الإنسانية بجامعة بنها
BJHS Benha Journal of Humanities Science مجلة بنها للعلوم الانسانية

2- المقدمة ومشكلة البحث:

إن حقيقة العلاقة بين الرياضة والسياسة الدولية لا يمكن الحصول عليها من كتيبات السياسات العامة، وبنفس الوقت فإنها واضحة في الخطاب السياسي الدولي ولكنها لا تظهر بوضوح في الخطاب الرسمي للجهات الفاعلة في الحركة الأولمبية أو الرياضة بشكل عام. إن النظر في الأحداث، والتمعن في الخطاب الدولي المرتبط بالأحداث الرياضية الكبرى يجعل الصورة واضحةً بشكل أكبر. ولإظهار طبيعة هذه العلاقة يضع الباحث الاقتباس التالي كمقدمةٍ مختصرةٍ للبحث:

"الرياضة هي الحرب... ينقص إطلاق النار" جورج أورويل "George Orwell" 1945 (Cha, 2009)

بين كل دورة ألعاب أولمبية وأخرى تظهر العديد من المسائل التي تثار في هذا السياق، ومن اللافت للنظر أن معظم هذه المسائل متعلق بشكل مباشر أو غير مباشر بالسياسة الدولية والعلاقات الدولية، حتى فيما يخص الألعاب نفسها. فعلى سبيل المثال إشكالية المنشطات التي من المفترض أنها تعتبر أمراً ذا علاقة بالرياضة وليس بالسياسة بشكل عام فضلاً عن العلاقات الدولية، ومع ذلك فإن مناقشاتها على الصعيد الدولي وتبعاتها وآثارها تأخذ بشكل مباشر طابعاً سياسياً دولياً. مثل قضية المنشطات الروسية المشهورة التي تم تناولها بشكل سياسي بحت، مثل (Hunt, 2007) حيث تم وصفها بكونها الحرب البادرة الرياضية الجديدة، وتم ربطها بشكل وثيق بالسياسة والعلاقات الدولية. ومنهم من ربطها بالحوكمة الرياضية والمسئولية في هذا السياق، مثل (Pound, 2020) حيث يقتبس الباحث منه ما جاء في خلاصة الدراسة:

> "مع الفضيحة التي تتكشف وماهية الاعتبارات التي حفزت أفعالهم، سيظهر أن اللجنة الأولمبية الدولية فشلت في تحمل المسؤولية عن الفضيحة أو تطبيق السياسات الحالية للمنظمة. وبدلا من إلقاء المسئولية على أطراف أخرى، سوف يقال إن اللجنة الأولمبية الدولية لابد أن تتحمل قدرا أعظم من المسؤولية عن تقديم الرياضة التي تلبي توقعات الجمهور (ووعد المنظمة) بالرياضة المسئولة أخلاقياً كما هو منصوص عليه في الميثاق الأولمبي". (Pound, 2020)

وعلى هذا النحو يتم تناول معظم المشكلات السياسية الأخرى الأكثر وضوحاً، مثل المقاطعات والخطاب السياسي السلبي وغيره؛ فاللجنة الأولمبية من جهة كونها مسئولة عن حوكمة النظام الأولمبي وكل ما يتعلق به، والحكومات السياسية من جهة أخرى والتي غالباً ما يكون دورها موجه أيديولوجياً وسياسياً وقومياً، كما تظهر العديد من الدراسات التي تم عرضها في القسم التالي الخاص بالحالة العامة للبحث. وعلى هذا المقياس تبدو معظم المسائل الدولية المرتبطة بالألعاب الأولمبية ذات وجهين يؤثران على بعضهما البعض بشكل نسبي: رؤى واستراتيجيات وسياسات اللجنة الأولمبية الدولية وطرق اختيارها للمدن المضيفة وطرق إدارتها لحوكمة الألعاب الأولمبية، وتوجهات الدول وأسبابهم الخاصة وأهدافهم وغاياتهم سواء من استضافة الأولمبياد، أو دعم أو عرقلة أولمبياد آخر في دولة مستضيفة أخرى.

بالنسبة للجنة الأولمبية الدولية التي تشكل موضوع هذا البحث، ومن خلال مراجعة الباحث لبعض الأحداث التي كان لها دور فيها، أو كان يجب أن يكون لها دور فيها، فقد وجد العديد من التناقضات سواء في خطابها السياسي المتضارب، أو في تشريعاتها وقوانينها وسياساتها المدرجة في وثائقها وتقاريرها مثل الميثاق الأولمبي والأجندة الأولمبية والوثائق التي تحدد الأدوار والمسئوليات في الحركة الأولمبية ودور الحكومات فيها.

وبالتالي فإن مشكلة البحث تتحدد في "غياب" و"تناقض"، فالغياب يشير إلى عدم تحقيق ما تسعى إليه اللجنة الأولمبية الدولية من أهداف مثل السلام العالمي من خلال الرياضة، أو الهدنة الأولمبية، أو الشراكات والتعاون العالميين في السياق الأولمبي، بل على النقيض من ذلك نجد الاضطرابات تزداد في الساحة الأولمبية بأشكال مختلفة. و"التناقض" يظهر في خطاب وآراء وسياسات الجهات الفاعلة في النظام الأولمبي، فمن جهة (نظرياً) يتم إبعاد الرياضة عن السياسة (Bach, 2020)، ومن جهة أخرى (واقعياً) نجد ارتباطاً وثيقاً بين الرياضة والسياسة حتى داخل النظام الأولمبي وأعضاء اللجنة الأولمبية (Dichter, 2016; Minikin, 2015).

3- القضـايا الأسـاسـية المرتبطة بدور IOC بالعلاقات الدولية في السياق الأولمبي

فيما يخص البحث المرتبط بالسياسة الدولية في السياق الأولمبي، تطفو على المشهد العام عدة قضايا يتم البحث فيها بشكل عام. ومن خلال الدراسة الاستكشافية التي قام بها الباحث، فإن أهم القضايا أو المشكلات التي تبينت في هذا السياق كانت: العلاقات الدولية والإقليمية، السياسة الداخلية، القومية، حقوق الإنسان، والفساد والرشوة (فيما يخص التعامل مع اللجنة الأولمبية الدولية)

العلاقات الدولية والإقليمية:

بالنسبة للعلاقات الدولية، فهي مرتبطة بكل ما يليها من القضايا المذكورة بشكل مباشر أو غير مباشر، فإن كل القضايا السياسية أو الأيديولوجية يتم ربطها مع العلاقات بين الأطراف الدولية.

ارتبطت العلاقات الدولية بشكل وثيق بالخلفيات والتوجهات الأيديولوجية في السياق الرياضي، وفي هذا السياق قدم العديد من الباحثين مساهمات في توضيح هذه الارتباطات، على سبيل المثال

ومن القضايا التي تشغل دراسة العلاقات الدولية في السياق الرياضي، أظهرت العديد من البحوث المرتبطة أهمية القضايا الاقتصادية، وخاصة في سياق الألعاب الأولمبية، حيث تتم دراسة الأولمبياد اليوم كعمل تجاري ضخم وعابر للحدود الوطنية كما أشار أندرانوفيتش "Andranovich" (2010). وهناك دراسات أخرى درست الجوانب الاقتصادية لهذا الحدث العالمي بشكل متعمق مثل: (Baade & Matheson, 2016; Cha, 2016)

الفساد والرشوة (فيما يخص التعامل مع أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية كأفراد):

توصل ديختر "Dichter" (2016) بعد مناقشة العديد من قضايا وأوجه الفساد التي رافقت عمليات التصويت لاختيار المدن المضيفة إلى أن العديد من العوامل، وليس فقط الهدايا باهظة الثمن والحفلات الفخمة، قد أثرت على أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية عند الإدلاء بأصواتهم لاختيار المدينة المضيفة.

وفي سياق أكثر ميولاً للناحية التنظيمية، فقد أشار مينيكين "Minikin" (2015) ، إلى أن الافتراض القائل بأن الممثلين المنتخبين يضعون مصالح المنظمة قبل مصالحهم الخاصة وأنهم يتصرفون دائما لصالح الأعضاء قد يكون غير مناسب، بناءً على الأدلة التي توصل إليها من خلال بحثه الذي قدم فيه ثلاث حالات لتوضيح كيف أنه من السهل نسبياً على الأفراد التلاعب بالقواعد المعمول بها من أجل الحصول على السلطة والاحتفاظ بها.

وفيما يخص التحقيق في ظاهرة الجرائم المالية مع الإشارة بشكل خاص إلى تنظيم الأحداث الرياضية الكبرى، فقد سلط ريجازيو "Rigazio" (2020) الضوء على بعض الجوانب الحاسمة التي اتسم بها حتى الآن نهج المؤسسات، مع تركيز الاهتمام على صورة "الاستدامة" و "المسؤولية" التي تفهم أيضا من المنظور القانوني. وقدم توصيات بهذا الشأن شملت بعض الأفكار حول الحاجة إلى تبني نوع من "الطريق الثالث"، وهو نموذج فاضل يعمل كرائد ويجمع بين احترام القانون وخصوصية النظام الرياضي، حتى تكون النتيجة النهائية مفيدة للمجتمع الدولي بأسره. هناك جانب شديد الأهمية من جوانب دراسة الفساد، وهو "الإبلاغ"، فكون اللجنة الأولمبية الدولية لم تقم بإجراء أي تحقيق عن الكثير من قضايا الفساد التي تم الإعلان عنها إلا بعد نشرها كفضائح إعلامية من قبل وسائل الإعلام (Verschuuren, 2021).

المُثُل الأولمبية كعامل موحد لأصحاب المصلحة في الحركة الأولمبية

إن الدور الطبيعي للجنة الأولمبية الدولية هو العامل الأكثر وضوحاً في دراسة دور اللجنة الأولمبية الدولية، وبالتالي سيخصص له الباحث جزءاً أصغر نسبياً من العوامل الأخرى غير الواضحة نسبياً. ويتمثل دورها كمنظمة دولية في مجال السياسة العالمية بكونها تهدف إلى تعزيز التفاهم بين الأطراف الدولية وإقامة السلام (Chatzigianni, 2006). لكن في كثير من الحالات، وبحسب الكثير من الحقائق التي تعرضها البحوث العلمية مثل (Bousfield & Montsion, 2012)، فإن هذا الدور غالباً ما يتخلله بعض المشكلات التي تلوث هذه العملية.

أهداف البحث

الهدف الرئيسي للبحث هو الكشف عن الآليات السببية التفسيرية للأدوار الحقيقية التي تقوم بها اللجنة الأولمبية الدولية في العلاقات الدولية في السياق الأولمبي وهذا من منظور خطابين

رئيسيين للجنة الأولمبية الدولية، متمثلين بـ "الحياد السياسي" و"السلام العالمي من خلال الرياضة".

سيحقق البحث في التوجهات البحثية الثلاث المذكورة أعلاه (السياسة الخارجية، السياسة الداخلية، والفساد والرشوة) وستتوزع على هدفين فرعيين على النحو الآتي:

1- إظهار دور اللجنة الأولمبية الدولية في المشكلات السياسية الدولية التي تظهر في السياق الأولمبي.
2- تحديد الآليات السببية التي قدر تفسر قرارات اللجنة الأولمبية الدولية ذات الصلة بالمشكلات السياسية الدولية في السياق الأولمبي.

تساؤلات البحث

1- كيف يظهر دور اللجنة الأولمبية الدولية في المشكلات السياسية الدولية التي تظهر في السياق الأولمبي؟
2- ماهي الآليات السببية التي قد تفسر قرارات اللجنة الأولمبية الدولية ذات الصلة بالمشكلات السياسية الدولية في السياق الأولمبي؟

المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالبحث

العلاقات الدولية

تشير العلاقات الدولية إلى دراسة العلاقات بين الدول والجهات الفاعلة غير الحكومية وفيما بينها، مثل المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والشركات متعددة الجنسيات. وهو يشمل قضايا مختلفة، بما في ذلك السلام والحرب والدبلوماسية والعولمة والقانون الدولي (Burchill et al., 2013). ويشمل ذلك الدبلوماسيين وصناع السياسات والجهات الفاعلة الأخرى التي تعمل على تعزيز مصالح بلادهم على المسرح العالمي، من خلال وسائل مختلفة، مثل التفاوض والضغط والقوة العسكرية (Evans & Newnham, 2017). وتشير أيضاً إلى التفاعلات بين الدول من حيث التجارة والتبادل التجاري والنشاط الاقتصادي. وهو ينطوي على دراسة الاقتصاد السياسي الدولي والاتفاقيات التجارية والتعريفات الجمركية والحواجز التجارية (Baylis et al., 2017). فضلاً عن التفاعلات التعاونية والصراعية بين الدول لمعالجة القضايا العالمية مثل تغير المناخ وحقوق الإنسان والفقر. وهو ينطوي على دراسة المنظمات الدولية، مثل الأمم

المتحدة، ودور الدول والجهات الفاعلة من غير الدول في تعزيز التعاون العالمي (Goldstein & Pevehouse, 2018).

تعتبر العلاقات الدولية مجال دراسة متعدد التخصصات الذي يدرس القضايا السياسية والثقافية والاجتماعية الدولية. يتضمن هذا المجال مختلف التخصصات الأكاديمية، مثل العلوم السياسية وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا والاقتصاد والتاريخ والفلسفة (Anderl & Witt, 2020). وكل هذه المجالات هي ذات تداخل مع دراسة المنظمات الرياضية، وخاصة الأولمبية منها، بسبب عالميتها.

وفيما يخص الصلة بين العلاقات الدولية والرياضة، فهناك ثلاث مدارس فكرية رئيسية في العلاقات الدولية، وكلها تدعي أن الرياضة تعزز مبادئها المميزة لكيفية عمل العالم (Cha, 2009). وهي "الليبرالية" و"الواقعية" و"البنائية".

التعاون الدولي

التعاون الدولي هو مفهوم أساسي في العلاقات الدولية والعلوم السياسية والاقتصاد وعلم الاجتماع، أي في العلوم الاجتماعية، ودراسة الإدارة الرياضية بشكل عام يقع في إطار دراسة العلوم الاجتماعية. إن المنظمات الرياضية عموماً تعتبر تنظيمات اجتماعية لتنظيم العمل في المجال الرياضي، ويحكمها ما يحكم المنظمات الدولية الأخرى من أُطُرٍ اجتماعية وسياسية واقتصادية.

يُعرف التعاون بكونه علاقة تآزية بين الكيانات للعمل نحو أهداف مشتركة من خلال تقسيم العمل المتفق عليه بشكل متبادل. على المستوى القطري، يعني هذا الانخراط تحت قيادة الحكومة مع أصحاب المصلحة الوطنيين والشركاء الخارجيين (بما في ذلك وكالات التنمية الدولية) في تطوير وتنفيذ ومراقبة استراتيجية التنمية الخاصة بالدولة. (UNCCD, 2013)

ووفقاً لمبدأ ريو 7: تتعاون الدول بروح الشراكة العالمية للحفاظ على صحة وسلامة النظام البيئي للأرض وحمايته واستعادتهما. في ضوء الإسهامات المختلفة في تدهور البيئة العالمية، تتحمل الدول مسؤوليات مشتركة وإن كانت متباينة (United Nations, 2002)

ويتم تعريف التعاون الدولي في القاموس البيئي متعدد اللغات على أنه: التعاون بين الحكومات أو الشركات أو الأفراد الذي يتم الاتفاق بموجبه على العمل معاً لتحقيق الأهداف أو الاستراتيجيات المشتركة، خصوصا في مجال البحث أو وضع المعايير الصناعية (GEMET, n.d.).

الحركة الأولمبية

الحركة الأولمبية هي العمل المتضافر والمنظم والعالمي والدائم، الذي يتم تنفيذه تحت السلطة العليا للجنة الأولمبية الدولية، لجميع الأفراد والكيانات الذين يستلهمون قيم الألعاب الأولمبية (IOC, n.d.–a).

اللجنة الأولمبية الدولية

تُعرف اللجنة الأولمبية الدولية نفسها على أنها الوصي على الألعاب الأولمبية وزعيم الحركة الأولمبية. وهي منظمة عالمية، وتعمل كمحفز للتعاون بين جميع أصحاب المصلحة الأولمبيين، بما في ذلك الرياضيين واللجان الأولمبية الوطنية والاتحادات الدولية واللجان المنظمة للألعاب الأولمبية والشركاء الأولمبيين في جميع أنحاء العالم وشركاء البث الأولمبي. كما تتعاون مع السلطات العامة والخاصة بما في ذلك الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى. وتتمثل رؤية اللجنة الأولمبية الدولية في بناء عالم أفضل من خلال الرياضة. (IOC, n.d.–b)

4- إجراءات البحث

بناءً على الفجوة التي حددها الباحث بعد عملية مراجعة الحالة العامة للبحث في الدراسات المرتبطة، فقد حدد عدة موضوعات يسعى للربط فيما بينها للكشف عن صورة أكثر عمقاً للواقع السياسي في السياق الأولمبي.

منهج البحث:

في دراسة نوعية تفسيرية، استخدم الباحث المنهج "الاحتمالي/ Abduction" وهو الاستدلال المنطقي الثالث من الاستدلالات الثلاث التي حددها أرسطو، حيث إن الاستدلال الاستنباطي "Deduction" يستهدف الحصول على استنتاجات من خلال تطبيق القاعدة الكبرى (النظرية)، والاستدلال الاستقرائي "Induction" يسعى لتحصيل نتائج من حالات معينة لتعميم النظرية، ولكن النوع الثالث من الاستدلال وهو ما يسميه الباحث لغرض هذا البحث بالاستدلال "الاحتمالي"

بناءً على ترجمة كل من مجمع اللغة العربية في القاهرة (1981, p. 143) ومراد وهبة (2007)، فإنه يسعى لاستخراج تفسيرات سببية للظاهرة أو الحدث المدروس. وهذا ما يسعى إليه الباحث في هذا البحث حيث يريد استخراج الآليات السببية التي تؤثر على قرارات الجهات الفاعلة من أصحاب القرار في اللجنة الأولمبية الدولية، والآليات السببية التي توجه تأثيرات اللجنة الأولمبية الدولية كمنظمة دولية في العلاقات الدولية ضمن السياق الأولمبي.

أساليب البحث:

- استخدم الباحث أسلوب دراسة الحالة الفردية (التفسيرية). هناك عدة أهداف مختلفة لاستخدام دراسة الحالة، منها التفسير أو الاستكشاف أو الوصف (Yin, 2018). وفي حالة هذا البحث يريد الباحث تفسير ممارسات اللجنة الأولمبية الدولية على صعيد العلاقات الدولية وتحليلها نقدياً.
- تحليل الخطاب النقدي لفيركلاف "Fairclough" (2001) لتحليل الخطاب السياسي للجنة الأولمبية الدولية.
- تحليل المحتوى النوعي لبعض التقارير والمستندات.

أدوات البحث:

استخدم الباحث استمارة تحليل المحتوى الوثائق والمستندات الأرشيفية.

واعتمد على الوثائق الصادرة عن اللجنة الأولمبية الدولية، وبعض المراسلات بين اللجنة الأولمبية الدولية وكل من اللجنة المنظمة لأولمبياد سيؤول 1988 واللجان الأولمبية الوطنية في كل من كوريا الجنوبية والشمالية. بالإضافة إلى الرجوع إلى الأرشيف الخاص ببعض الصحف العالمية المشهورة.

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث بالبلدان التي سبق لها وأن استضافت الألعاب الأولمبية، مع ارتباط هذه الاستضافة بأحداث سياسية أو اقتصادية دولية، بالإضافة إلى اللجنة الأولمبية الدولية كعامل رئيسي في الألعاب الأولمبية.

عينة البحث:

كانت هناك العديد من الحالات التي كان من الممكن دراستها، حيث لم تخلُ أي دورة ألعاب أولمبية من أحداث أو تدخلات سياسية سواء كانت هذه الأحداث مرتبطة بالدولة المستضيفة أم لا، وسواء كانت إيجابية أو في معظم الأحيان سلبية. وعلى هذا فقد اتبع الباحث أسلوب اختيار العينات الهادف يتم استخدامه عادة في البحث النوعي لتحديد واختيار الحالات الغنية بالمعلومات من أجل الاستخدام الأكثر ملاءمة للموارد المتاحة (Suen et al., 2014).

ركز الباحث في اختيار العينات على نقطتين رئيسيتين: الأولى، كانت المستوى الذي تجري فيه الأحداث، حيث إن هناك أحداثاً مختلفة تحصل في سياق الألعاب الأولمبية، كالمستوى المحلي كقضايا حقوق الإنسان وغيرها أو الإقليمي كقضايا القومية والهوية أو الدولي مثل القضايا الأيديولوجية. وكان تركيز الباحث على المستويين الإقليمي والدولي. النقطة الأخرى تمثلت في التركيز على القضايا الأكثر تكراراً وتأثيراً على الألعاب الأولمبية والعالم، وذلك من حيث وجود طرفين رئيسيين في كل حالة دائماً ما يظهرا سويةً في كل مرة تقام فيها الألعاب الأولمبية في إحدى دولتي هذين الطرفين. أي أن تركيز الباحث لم يكن على حدث أولمبي بحد ذاته بقدر ما انصب على الدول التي تثير القضايا السياسية الدولية من خلال هذا الحدث المتكرر. وكان هناك عاملاً آخر مهم للغاية وهو توفر الوثائق الخاصة بالعينة.

وعليه فقد حدد الباحث حالة كوريا الجنوبية والشمالية في أولمبياد سيؤول 1988، كحالة على المستوى الإقليمي، تتأثر بالنطاق الجيوسياسي الأوسع المتمثل بالشرق والغرب (الشيوعية والليبرالية/ الاشتراكية والرأسمالية).

إطار التحليل:

إن هذا البحث موجه بشكل رئيسي بالنهج الواقعي النقدي في دراسة العلاقات الدولية. حيث يضع الباحث عدة مسلمات بعين الاعتبار: أولاً: التقسيم الطبقي الأنطولوجي للواقع الاجتماعي، حيث إن الواقع معقد وطبقي يتكون من طبقات (تجريبية، فعلية، واقعية) (Archer et al., 1998; Bhaskar, 1998) وهذا ربما لا يظهر بشكل واضح في عملية البحث، لكنه يظهر في الاستنتاج النهائي عند تحديد الآليات السببية في نهاية البحث، حيث تكون هذه الآليات ذات طابع طبقي عميق. وهذا ما يشكل النقطة الثانية: القوى السببية، حيث إن الهياكل التي تشكل

الواقع الاجتماعي تمتلك قوى سببية يمكن لها أن تولد الأحداث والنتائج. ثالثاً: الاعتراف بجزئية المعرفة وعدم كمالها، فإن نتائج البحث هي قائمة على ما لدى الباحث من أدلة ولا يمكن له الادعاء بأنها الحقيقة المطلقة. رابعاً: إن الحركة الأولمبية والألعاب الأولمبية هي نظام اجتماعي مفتوح يحتوي العديد من الهياكل التي تتفاعل مع بيئتها. تعدد الآليات السببية التي تفسر حادثة واحدة، وعدم الاكتفاء بمسبب مباشر فقط، وبالتالي التعمق في مستويات الواقع المختلفة.

5- **مناقشة النتائج**:

العلاقات الدولية والسياسة في الحركة الأولمبية

على الرغم من أن الحركة الأولمبية روجت دائمًا لأجندة سياسية دولية فقد ادعت أن "الحركة والألعاب يجب أن تكون فوق السياسة". منذ سنوات قيادة كوبرتان في اللجنة الأولمبية الدولية، تم تصنيف أعضاء اللجنة على أنهم ممثلو اللجنة الأولمبية الدولية في بلدانهم وليسوا ممثلين لبلدانهم في اللجنة الأولمبية الدولية. بهذه الطريقة، أراد كوبرتان حماية الحركة الأولمبية من الارتباط بالمصالح السياسية والوطنية (Chatziefstathiou, 2005).

ومع ذلك، لا يمكن لأحد أن ينكر حقيقة أن الحركة والألعاب الأولمبية كانت دائمًا جذابة للمصالح السياسية الحكومية وغير الحكومية، وخاصة خلال الحرب الباردة، فقد نمت درجة مشاركة المصالح السياسية في الحركة بشكل كبير. انعكس التوتر المتزايد بين الكتل الرأسمالية والشرقية في مخاوف اللجنة الأولمبية الدولية بشأن أي من الدول الناشئة حديثًا ينبغي دعوتها إلى الألعاب الأولمبية (Guttmann, 1992).

وفي هذا الصدد وفي بدايات انتشار الحركة الأولمبية كحركة عالمية، يقول بروندج "Brundage" الذي كان يترأس اللجنة الأولمبية الدولية:

> "أصبحت رياضة الهواة جزءًا مهمًا من الحياة الحديثة مع ملايين المتابعين .وإدراكًا لهذه الأهمية، يبدو أن بعض الأشخاص المضللين يعتقدون أن الرياضة الأولمبية يمكن أن تصبح أداة سياسية .هذا خاطئ تماماً . إن الدقيقة التي يسمح فيها لتدخل الأنشطة السياسية في الشئون الأولمبية تنتهي الألعاب الأولمبية".

وفي عملية الاعتراف باللجنة الأولمبية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية، أشار بروندج "Brundage"، كعضو في اللجنة الأولمبية الدولية، إلى إحجامه عن ضم الاتحاد السوفييتي إلى الاتحادات الدولية، قائلاً:

"تخميني هو أن الهدف الحقيقي للروس هو إذلال الغرب ... المشكلة في الوقت الحالي ... أن حوالي نصف الدول لا تريد مضايقة روسيا، وأي دولة ترغب في الحصول على بطولة عالمية أو مؤتمر عالمي تحجم عن إزعاج الكتلة الشرقية". مقتبس في (Chatziefstathiou, 2005)

وفي مقولة شهيرة لأفيري بروندج "Brundage"، يقول: "الرياضة خالية تماماً من السياسة"، بينما يشير المدير المؤسس لمعهد العلاقات الدولية والاستراتيجية باسكال بونيفاس " Pascal Boniface" إلى نقيض ذلك تماماً:

"الفكرة الأولمبية في العصر الحديث ترمز إلى حرب عالمية لا يتم التعبير عنها من خلال العمل العسكري المفتوح، ولكن هذا يعطي أي شخص يعرف كيفية قراءة النتائج الرياضية فكرة عادلة عن التسلسل الهرمي للدول."

ومن جهته الرئيس الحالي للجنة الأولمبية الدولية توماس باخ "Bach Thomas" في مقالة تم نشرها في صحيفة الجارديان:

"الألعاب الأولمبية لا تتعلق بالسياسة. اللجنة الأولمبية الدولية، كمنظمة مدنية غير حكومية، محايدة سياسيا تماما في جميع الأوقات". (Bach, 2020)

وبشكل عام، ووفقا لسوغدن وتوملينسون "Sugden and Tomlinson" (2018): "ترتبط الرياضة والسياسة ارتباطا وثيقا، والألعاب الأولمبية ليست استثناء".

وبالتالي فإن حقيقة العلاقة المزدوجة ما بين الرياضة والسياسة الدولية لا يمكن الكشف عنها من خلال الخطاب الأولمبي الرسمي، وإنما من خلال التعمق في الأحداث وما يرافقها من خطاب من قبل الجهات الأولمبية الفاعلة والسياسيين الحكوميين.

الفساد والرشوة في اللجنة الأولمبية الدولية

إن المنظمة المسئولة عن اختيار المدن المضيفة للألعاب الأولمبية هي اللجنة الأولمبية الدولية، وقد كان موضوع الفساد والرشوة حاضراً في العديد من دورات الألعاب الأولمبية، ولا زال موضوعاً حاضراً حتى اليوم. فيما يخص الفساد، يذكر زيمباليست "Zimbalist" (2016) فرصتين واضحتين لحصول الفساد في عمليات الاستضافة:

الأولى تأتي في استغلال اللجنة الأولمبية الدولية للمدن المرشحة. من أجل الفوز بالعرض، يتعين على المدن والبلدان الاستسلام للبذخ والعملقة لتوقعات اللجنة الأولمبية الدولية. وتنفجر تكاليف مقدمي العروض و"الفائز" في نهاية المطاف، هذه التكاليف التي يدفعها دافعو الضرائب بشكل كبير. لا يتم تقاسم عائدات الحدث إلى حد كبير مع المدينة أو البلد المضيف، ولكن يتم الاحتفاظ بها من قبل اللجنة الأولمبية الدولية لتطوير الرياضة وتحمل رواتب تنفيذية عالية.

والفرصة الثانية تنشأ من الاستيلاء على المدينة المضيفة من قبل المصالح الاقتصادية. سواء في البلدان الديمقراطية أو الاستبدادية، يميل التخطيط للأحداث إلى الالتزام بشكل وثيق بمصالح نخبة رجال الأعمال المحليين. وهكذا، في حين أن دافعي الضرائب في المدينة أو البلد سيخسرون من عملية تقديم العطاءات ومن استضافة الحدث، فإن المصالح الخاصة التي تتجمع لدفع مشروع الاستضافة ستكسب بشكل كبير. وهنا، كما هو الحال في أي مكان آخر، تفسد العملية السياسية.

وتأتي الرشوة على أشكال متعددة تقدم لأعضاء اللجنة الأولمبية الدولية، من أجل التصويت لإحدى المدن، أو أحد القرارات (International Transparency, 2016). فعلى سبيل المثال، في سباق الترشح لاستضافة أولمبياد 1996 توقع الكثيرون أن تمنح اللجنة الأولمبية الدولية حق الاستضافة لأثينا للاحتفال بمرور 100 عام على إحياء الألعاب في المدينة اليونانية. ولكن ما أثار استياء الكثيرين في اليونان، اختارت اللجنة الأولمبية الدولية أتلانتا، وقادت الممثلة اليونانية ووزيرة الثقافة السابقة ميلينا ميركوري إلى التعليق اللاذع: "فازت كوكا كولا على البارثينون[1]". يقع المقر الرئيسي لشركة كوكاكولا في أتلانتا وكانت راعياً قديما للألعاب. وسلط

[1] البارثينون هو معبد في أثينا

تعليق ميركوري الضوء على الدور المتصور للشركات الراعية في عملية اختيار اللجنة الأولمبية الدولية وألمح إلى الفساد الذي سرعان ما انتشر على الساحة الأولمبية.

ومن أشهر الحالات التي حصلت فيها حالات الرشوة المتعلقة بالألعاب الأولمبية فقط، كان أولمبياد ناغانو 1998 في اليابان، وسولت ليك سيتي 2002، في الولايات المتحدة الأمريكية، وأولمبياد طوكيو 2020 في اليابان. ولا تشمل هذه المذكورة جميع حالات الرشوة في تاريخ الأولمبياد، ولكن هناك أمثلة كثيرة أخرى مثل سابورو اليابانية ومكسيكو سيتي المكسيكية وغرونوبل الفرنسية. ولكن الأمثلة الواردة في هذا البحث تفيد بكونها تمثل دورات ألعاب أولمبية تلي تاريخ اعتماد اللجنة الأولمبية الدولية للعديد من الاستراتيجيات الحديثة مثل الاستدامة وتطوير معايير القضايا الأخلاقية الأخرى.

دراسة حالة الكوريتين الشمالية والجنوبية

لتوضيح هذه الحالة بشكل جيد، وضع الباحث عدة نقاط متسلسلة لدراسة الحالة من خلالها وقدر تمثلت هذه النقاط بخطاب اللجنة الأولمبية الدولية حول أولمبياد سيؤول ليتبين ما كان يعني هذا الأولمبياد بالنسبة للجنة، ثم البدء بالعرض المقدم من مدينة سيؤول ومقارنته مع باقي العروض، والتركيز على الانسحاب المفاجئ والغريب لمدينتي ملبورن وأثينا رغم كون ملبورن منافساً قوياً للمدينة المنافسة الأخرى (ناغويا) اليابانية التي يضعها الباحث أيضاً في تركيز البحث لمعرفة أسباب تفضيل سيؤول عنها رغم تفوق إمكاناتها على إمكانات سيؤول. ثم يشرح الباحث النقطة الأخيرة المتعلقة بالصراع الأيديولوجي بين الكوريتين التين تمثلان كل من المحور الشرقي "الاشتراكي" والغربي "الرأسمالي"، وآثار وبصمات ذلك في كل من الداخل الكوري الجنوبي والعلاقات الدولية بين الجنوب والشمال الكوريين ومن ورائهما الاتحاد السوفييتي والصين من جهة، والولايات المتحدة وأوروبا الغربية من جهة أخرى. ليختم في نهاية البحث بتوضيح الآليات السببية الأكثر قوةً تفسيرياً التي تقف وراء ممارسات أو توجهات اللجنة الأولمبية الدولية على صعيد العلاقات الدولية.

خطاب اللجنة الأولمبية الدولية حول أولمبياد سيؤول:

في أخبارها على موقعها الرسمي كانت اللجنة الأولمبية الدولية تفتخر بإنجازاتها على صعيد الدبلوماسية الدولية، بعبارات ذات صلة بالأيديولوجيات الدولية والأنظمة السياسية، وتحت عنوان "منصة للعلاقات الدولية" في سردها للإرث الدائم الخاص بأولمبياد سيؤول 1988:

"لأول مرة منذ عام 1976، كان الشرق والغرب يتنافسان ضد بعضهما البعض في منافسة سلمية. قدمت الألعاب الأولمبية منصة دولية أدت إلى علاقات دبلوماسية واقتصادية جديدة. من بين 159 دولة مشاركة، لم يكن لـ 24 دولة علاقات دبلوماسية مع كوريا الجنوبية قبل الألعاب. زادت قيمة العلاقات التجارية الكورية مع دول أوروبا الشرقية والوسطى، مثل المجر ويوغوسلافيا وبلغاريا وبولندا، بنسبة 80 بالمئة خلال العام السابق للألعاب، لتصل إلى 3.65 مليار دولار أمريكي. تم افتتاح مكاتب تجارية كورية جديدة في الصين والاتحاد السوفيتي، مما أدى إلى فوائد اقتصادية للشركات الكورية. في عام 1988، كان عدد رجال الأعمال الكوريين الذين يزورون الدول الشيوعية بحثًا عن فرص جديدة أعلى 14 مرة مما كان عليه في العام السابق". (IOC, 2020b)

وفيما يتعلق بالاقتباس الخاص برئيس اللجنة الأولمبية الدولية توماس باخ "Bach" أعلاه الذي يشير إلى حيادية اللجنة ونفي علاقة الألعاب الأولمبية بالسياسة، يقتبس الباحث جزءاً آخر من الموقع الرسمي للجنة الأولمبية الدولية:

" إن منح الألعاب الصيفية لكوريا الجنوبية قد وفر الزخم للبلاد لاحتضان الديمقراطية". (IOC, 2020b)

تأتي هذه العبارة كإشارة إلى الاحتجاجات الشعبية الكورية على السلطة القمعية في كوريا الجنوبية في أثناء فترة فوز كوريا الجنوبية بحق الاستضافة في سنة 1981، والتي أدت في سنة 1987 إلى الإطاحة بالنظام السياسي القائم واستبداله بحكم ليبرالي على النهج الغربي.

إذاً، فاللجنة الأولمبية الدولية تقول بشكل مباشر أن السلطة الحاكمة في كوريا الجنوبية هي سلطة استبدادية، وأن الأولمبياد ساعد الشعب الكوري في مساعيه نحو الديمقراطية (الليبرالية

الغربية). إن هذا تصريحاً سياسياً بحتاً تشير إليه اللجنة الأولمبية الدولية كإنجاز لها في مساعدة الشعب الكوري الجنوبي للإطاحة بحاكمهم. بغض النظر عن وضع هذا الحاكم، ولكن أليس هذا مناقضاً للاقتباس السابق الذي يشير بشطره الثاني إلى كون اللجنة الأولمبية الدولية "محايدة سياسياً في جميع الأوقات"؟، وعبارة "في جميع الأوقات" هنا تُفهم بأنها في أي أولمبياد وفي أي وقت قبله وأثناءه وبعده وفي أي حال من الأحوال. ويشير بشطره الأول إلى أن "الألعاب الأولمبية لا تتعلق بالسياسة"، أي لا توجد أي علاقة بين الألعاب الأولمبية و (الديمقراطية أو الاستبداد) أو أي وضع سياسي في أي بلد (على الأقل في الخطاب الرسمي للجنة الأولمبية الدولية) فكيف لا تتعلق الرياضة بالسياسة وفي نفس الوقت تتعلق بتقييم البلدان من حيث "ديمقراطيتها" أو "استبدادها"؟

6- حقائق مترابطة

يقوم الباحث في هذا الجزء بالبحث في أسباب وغايات اختيار أعضاء اللجنة الأولمبية لمدينة سيؤول لاستضافة الألعاب الأولمبية في ظل أجواء سياسية محيطة شديدة التوتر، فضلاً عن إمكانياتها المحدودة مقارنةً بالمدن الأخرى المتنافسة مثل ملبورن الأسترالية وناغويا اليابانية. ومن ثم في الجزء اللاحق يقوم بالبحث في آثار وتبعات قرار منح حق الاستضافة لمدينة سيؤول، مع التركيز على التوجه العام للبحث وهو الكشف عن طبيعة العلاقة ما بين الحركة الأولمبية (اللجنة الأولمبية الدولية) والسياسة الدولية. وعلى طول الخط يقوم الباحث بإجراء مقاربات ما بين القرارات المتخذة والغايات المفترضة وبين الوضع العام للسياسة الدولية بشكل عام وخاصةً في خطاب الولايات المتحدة الأمريكية والغرب من جهة وخطاب الصين والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية من جهة أخرى لإجراء مقارنة بينها وبين خطاب وقرارات اللجنة الأولمبية الدولية فيما يخص أولمبياد سيؤول منذ مرحلة التصويت وحتى انتهاء الأولمبياد.

1- ما قبل التصويت لمدينة سيؤول:

في عملية تقديم العطاءات لاستضافة أولمبياد 1988، كانت المجموعة الأولية من المدن التي تتنافس على استضافة الأولمبياد إضافةً إلى سيؤول (كوريا الجنوبية)، ملبورن (أستراليا) وأثينا (اليونان) وناغويا (اليابان)، تم تقديم جميع العروض لأولمبياد 1988 في سنة 1980.

ماعدا سيؤول فقد قدمت إخطارها الرسمي إلى الأمين العام للجنة الأولمبية الدولية في 26 فبراير 1981، أي كان عرضها متأخراً عن الموعد النهائي الرسمي المحدد في 30 نوفمبر 1980. ولكن تم قبوله من قبل اللجنة الأولمبية الدولية على أنه "تأخير في الخدمة البريدية" (Kume, 1984).

وبالنسبة لأثينا وملبورن، فتشير اللجنة الأولمبية الدولية إلى أنها لم تأخذ أثينا بعين الاعتبار في نهاية المطاف بسبب فشلها في الوفاء بالموعد النهائي لتقديم ملف الترشيح، وكان هناك سبباً آخر وهو أن اللجنة الأولمبية الوطنية في أثينا كانت قد ربطت ترشيحها باقتراح الحكومة اليونانية بعقد الألعاب الأولمبية بشكل دائم في اليونان (Olympic Studies Centre, 2019). وبحلول آذار/ مارس 1981 انسحبت ملبورن من المنافسة على استضافة الأولمبياد (Joo et al., 2017, p. 27). وتذكر اللجنة الأولمبية الأسترالية أن انسحاب ملبورن جاء في عام 1981 عندما أعلنت كل من الحكومتين الفيدرالية والفيكتورية أنهما لن تقدما أي دعم مالي (Australian Olympic Committee, 2020). ولكن وبغرابة قامت استراليا بالترشح مباشرةً للأولمبياد التالي في سنة 1992 بمدينة أخرى.

وفي نهاية الأمر بقيت سيؤول وناغويا في المنافسة على استضافة دورة الألعاب الأولمبية لعام 1988. واعتُبرت ناغويا، وهي مدينة مجهزة تجهيزا جيدا بالفعل لاستضافة الألعاب، فائزة شبه مؤكدة بالترشيح. في المقابل، كانت كفاءة سيؤول لاستضافة حدث دولي واسع النطاق غير معروفة على نطاق واسع (Joo et al., 2017, p. 27).

هنا يتضح توجهين في حال سلم الباحث بوجود عنصر فساد في عملية العطاءات. الأول هو ترك اليابان وكوريا الجنوبية في منافسة فردية وانسحاب كل من استراليا التي انسحبت بسبب عدم التمويل وبعدها بوقت قصير جداً نافست على استضافة الاولمبياد التالي في 1992، وهذا وإن كان لا يمثل حجةً يرتكز عليها الباحث ولكنه يثير بعض التساؤلات خاصةً عند ربطه بالأحداث الأخرى المتزامنة معه، واليونان التي انسحبت بحجة ارتباط طلبها بالاقتراح الحكومي المتمثل بالاستضافة الدائمة في اليونان والتي بدورها عادت ونافست على استضافة أولمبياد 1996. وكل من استراليا واليونان تغيرت ظروفهما بوقت قصير جداً، فمن المعروف أن المنافسة على

الاستضافة تبدأ قبل سنوات عديدة من بدء الأولمبياد، وبالتالي فإن المدة ما بين عطاء أولمبياد 1988 وعطاء أولمبياد 1992 لن تكفي لتغيير رأي حكومتين في بلد مثل استراليا وفي شأن مرتبط بالتمويل والمخاطر الاقتصادية. واللافت للنظر أن استراليا لم تتوقف أبداً عن تقديم عطاءات حتى استضافتها لأولمبياد 2000. فقد تقدمت لاستضافة أولمبياد 1992 و1996 و2000. ما يريد طرحه الباحث هنا هو شكوك بخصوص اتفاق ما لإفساح المجال لكوريا الجنوبية لما لذلك من أهمية كبرى على صعيد السياسة الدولية في تلك الحقبة التي تشكل الفرصة الذهبية لترسيخ كوريا الجنوبية دولياً كطرف آسيوي تابع للمعسكر الغربي. تتوضح حالة هذه الشكوك في الأقسام التالية.

2- التصويت لسيؤول لاستضافة الأولمبياد:

بشكل عام فقد كان يبدو أنه كان هناك شعور عام في لوزان [مقر اللجنة الأولمبية الدولية] بأن الوقت قد حان لمنح الألعاب لمدينة شرقية، كما كانت تقام في الأمريكتين أو أوروبا منذ ألعاب طوكيو عام 1964" (Hill, 1996). لأنها ومنذ عام 1972 لم تتم إقامة الأولمبياد في مدينة آسيوية. وكما تم ذكره أعلاه فإن ناغويا كانت المرشح الأقوى للاستضافة، فكيف تحول الاهتمام إلى المرشح الأضعف؟

وللإجابة عن هذا التساؤل، يبدأ الباحث بالبحث في العوامل السياسية المحيطة بهذا الاختيار:

جيمس ريوردان "James Riordan"، المرجع الغربي الأول في الرياضة السوفيتية، زعم أن إدارة ريغان سعت إلى إجبار الاتحاد السوفيتي والدول المتحالفة معه، إن لم يكن على الخروج من الأولمبياد كليًا، على الأقل وضعهم في معضلة غير مريحة. المحاولات غير العادية من قبل الإدارة الأمريكية لإبعاد معظم الدول الشيوعية عن لوس أنجلوس، وفرض دولة عميلة للولايات المتحدة في كوريا الجنوبية عليهم كدولة مضيفة لدورة الألعاب الأولمبية الصيفية لعام 1986 ما هما إلا مثالان على السياسة الغربية المنسقة الجديدة (Guttmann, 1988, p. 567). بالطبع هناك القليل من الأدلة لإثبات هذا التأكيد، ولكن الباحث يضع هذا الاقتراح في سياق البحث في دور اللجنة الأولمبية الدولية، ويدعمه ببعض الحقائق التي من الممكن أن تثبت أن دور أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية فيما يخص أولمبياد 1988 واختيار سيؤول كمضيف هو دور متناسق

تماماً مع السياسات الغربية آنذاك التي كانت موجهةً لترسيخ تبعية كوريا الجنوبية (ليس الهدف من هذا الإثبات هو البحث في الوضع السياسي الدولي بقدر ما هو إثبات التوجهات السياسية لأعضاء اللجنة الأولمبية الدولية في عمليات التصويت على استضافة الألعاب الأولمبية).

وكنقد للاقتراح السابق الخاص بريوردان "Riordan"، يشير جوتمان "" (1988, p. 567) إلى أن:

> "الاستقبال الجماهيري الحماسي للفريق الروماني في عام 1984، والترحيب الذي حظي به كاتارينا ويت والرياضيون الآخرون في اتفاقية وارسو في أولمبياد الألعاب الشتوية في كالجاري الكندية في عام 1988، والقبول الواقعي للمشاركة السوفيتية في سيؤول شكك في نظرية ريوردان "Riordan". إذا كانت إدارة ريغان وحلفاؤها في الناتو يرغبون حقًا في دفع الاتحاد السوفياتي إلى البرية الرياضية، فإنهم لم يفعلوا شيئًا لحشد الرأي العام وراء مشروعهم. كانت كوبا "القوة الرياضية الرئيسية" الوحيدة التي اختارت مقاطعة الألعاب الصيفية في سيؤول عام 1988. ولم يكن للبيت الأبيض ولا الكرملين علاقة كبيرة بقرار كاسترو". (Guttmann, 1988, p. 567)

ولكن يعتقد الباحث أن استخدام القوة الناعمة في الأولمبياد لا يعني بالضرورة توجيه الضربات "الناعمة" المباشرة، ولكن التوجيه الغربي لكوريا باستضافة الأولمبياد ودعمهم لها بنفس الوقت الذي يدعمون فيه انقلاب الرئيس الجديد لكوريا الجنوبية من الواضح أنه يسعى لتقوية كوريا الجنوبية (بتوجهاتها الرأسمالية الغربية) في مقابل الكتلة الشرقية (الاشتراكية) وخاصةً كوريا الشمالية، وذلك عن طريق تلميع صورة كوريا الجنوبية وإضفاء الشرعية عليها من خلال الألعاب الأولمبية، وليس عن طريق الممارسات الموجهة بشكل مباشر للكتلة الشرقية أو الاتحاد السوفييتي الداعم لكوريا الشمالية. هذا ما سيبين في الأجزاء اللاحقة بشكل أكثر واقعية الدور الحقيقي الذي تلعبه اللجنة الأولمبية الدولية على هذا الصعيد.

وفي هذا السياق يسرد الباحث أهم نقاط العلاقة ما بين استضافة سيؤول والسياسة الخارجية الغربية، ثم يقدم تحليلاً موجهاً بالنهج "الواقعي النقدي" لهذه النقاط من خلال ربطها مع خطاب

اللجنة الأولمبية الدولية وممارسات أعضائها فيما يخص عملية التصويت وما يحيط بها من علاقات بين أعضاء اللجنة والطرف الكوري الجنوبي.

اعتبرت الولايات المتحدة كوريا الجنوبية جزءًا لا يتجزأ من دفاعها الاستراتيجي ضد الشيوعية ودعمت أي نظام مؤيد للولايات المتحدة، بغض النظر عن سجلها في مجال حقوق الإنسان أو وجهات نظرها حول الديمقراطية. وهكذا، عندما تولى بارك تشونغ هي "Park Chung Hee" السلطة من خلال انقلاب عسكري وأسس دكتاتورية عسكرية من عام 1961 حتى عام 1979، دعمت الولايات المتحدة حكومته. ثم اغتيل الرئيس بارك في أكتوبر من عام 1979 في موجة من الاحتجاجات الطلابية المؤيدة للديمقراطية. بعد وفاة بارك، مرت كوريا الجنوبية بفترة وجيزة من التحرير السياسي ولكن هذا التحرير انتهى فجأة بانقلاب عسكري في 12 ديسمبر 1979 بقيادة تشون دو هوان "Chun Doo Hwan". وهو مثل الرئيس بارك تشونغ هي " Park Chung Hee"، استخدم التوترات بين كوريا الشمالية والجنوبية لإضفاء الشرعية على الأحكام العرفية باسم "الأمن القومي". (Korean Resource Center, 2015). وفي 4 يونيو 1980، أرسلت الولايات المتحدة قوة بحرية إلى كوريا لدعم تشون دو هوان "Chun Doo Hwan"، وفي 5 يونيو تم تشكيل حكومة أمر واقع جديدة. في 2 سبتمبر 1980، تم تنصيب تشون دو هوان رئيسا لجمهورية كوريا (Manheim, 1990).

في 25 مايو، تجمع 50 ألف شخص في مسيرة واعتمدوا قرارًا يدعو إلى إلغاء الأحكام العرفية والإفراج عن كيم داي جونغ، السجين السياسي البارز المؤيد للديمقراطية. كان المواطنون على يقين من أن المذبحة والنصر الناتج عنها سيقنعان الولايات المتحدة بالتأكيد بمساعدتهم. وبدلاً من ذلك، أعطت الولايات المتحدة، التي كانت تتولى القيادة المشتركة مع الجيش الكوري الجنوبي، الضوء الأخضر للحكومة العسكرية لتقريب القوات من حدود كوريا الشمالية لاستعادة غوانغجو. في 27 مايو قام الجيش بقمع الاحتجاجات واعتقلوا 1740 من الطلاب والمحتجين (Korean Resource Center, 2015).

وفي ظل كل هذه الأحداث والاضطرابات، وعلى عكس حالات أولمبياد (موسكو أو بكين أو سوتشي) لم تتلق اللجنة الأولمبية الدولية أي مطالبات ورسائل تعبر عن مخاوف بشأن "حقوق

الإنسان" و"سلامة المدنيين" و"الهدنة الأولمبية" و"السلام العالمي"، بل على العكس من ذلك وبعد هذه الأحداث كانت النتيجة هي فوز سيؤول بتصويت أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية بغالبية ساحقة بشكل غير متوقع (52 صوت) بمقابل (27) لمنافستها "ناغويا" التي قيل فيها – يذكر الباحث بعض الاقتباسات:

"اعتقد المسؤولون الحكوميون المتشككون أن التغييرات التي أجرتها كوريا الجنوبية في الفوز بالعطاء كانت منخفضة". (Horton & Saunders, 2012)

"كانت ناغويا، المدينة المجهزة جيدًا بالفعل لاستضافة الألعاب، تعتبر تقريبًا الفائز الأوحد بالترشيح. في المقابل، كانت كفاءة سيول لاستضافة حدث دولي واسع النطاق غير معروفة على نطاق واسع". (Joo et al., 2017)

"اعتبر العديد من المعلقين والمنظمات الأجنبية سيول كخيار محفوف بالمخاطر بسبب التهديدات من كوريا الشمالية". (Guttmann, 1992)

ومع ذلك، عملت اللجنة الأولمبية الكورية (KOC) بجد للتأثير على قرارات الأعضاء المصوتين في اللجنة الأولمبية الدولية وبدأت بالضغط على فكرة سيؤول الأولمبية للناخبين (Joo et al., 2017). ومن الواضح أن اللجنة الأولمبية الكورية مستعدة للفوز بالألعاب بأي وسيلة ضرورية. وأشار بيتر أوبروث، المنظم المتمرس للألعاب الأولمبية الصيفية لعام 1984، على الرغم من مرارته، إلى يأس اللجنة الأولمبية الكورية لاستضافة الألعاب. "كما قدمت سيؤول تذكرتين ذهابا وإيابا من الدرجة الأولى لكل عضو في اللجنة الأولمبية الدولية، وتم استبدال التذاكر بسهولة نقداً. وقد كان هناك الكثير من الأعضاء". ولزيادة الشكوك حول الفساد، قوبل المندوبون الأولمبيون بابتسامات رائعة للعديد من أجمل النساء الكوريات، بما في ذلك ملكة جمال الكوريتين السابقات ومضيفات الخطوط الجوية عندما وصلن إلى مدينة (بادن بادن)، في ألمانيا الغربية، لحضور مؤتمر الاختيار. (Miller, n.d.)

وحيث إن الغالبية الساحقة من الآراء في البحوث الأكاديمية أو الإعلام كانت تدرك أن سيؤول هي المرشح الأضعف مقابل ناغويا اليابانية أو ملبورن الأسترالية اللتان كانتا تفيان بالكثير من

المعايير ولديهما شرعية مسبقة وإمكانيات وخبرات أكبر مقارنةً بسيؤول التي كانت ترزح تحت الانقلابات والمعارك والاضطرابات وحتى المجازر في مقاطعة "غوانغجو" في نفس الوقت الذي تتم فيه عملية التصويت. فإن أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية كان لهم رأي مختلف مع هذه الحقائق ومتطابق مع المساعي الكورية الجنوبية والأمريكية في سياق الحرب الباردة وحرب "القوة الناعمة" مع الكتلة الشرقية الاشتراكية. ومن الواضح أن هذا التوقيت كان لا يمكن التخلي عنه من قبل الغرب الداعم لكوريا الجنوبية في حربها.

في هذا القسم هناك حقيقتان متداخلتان، تتمثل الأولى بالحالة الدولية الحساسة التي كانت تمر فيها كوريا الجنوبية والدعم غير المحدود من الولايات المتحدة لنظام كوريا الجنوبية الجديد في مواجهة كل من المجتمع المدني الداخلي وكوريا الشمالية الحليفة للتكتل الاشتراكي، ومحاولاتها بكافة الوسائل لإضفاء الشرعية الدولية على كوريا الجنوبية في مقابل إظهار كوريا الشمالية كخطر على الصعيد الدولي، مستغلةً الألعاب الأولمبية كحدث ذهبي لتحقيق هذه الغايات. والثانية هي إصرار اللجنة الأولمبية الدولية على إعطاء سيؤول (المرشح الأضعف) حق الاستضافة، وتأييدها بغالبية ساحقة من أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية (سيتم مناقشة الآليات السببية لهذا الأمر بشكل مفصل في التحليلات النهائية).

3- كوريا الشمالية:

في نفس الوقت الذي حصلت فيه كوريا الجنوبية على تلك الفوائد التي ذكرتها اللجنة الأولمبية الدولية من استضافة الأولمبية، تجدر العودة قليلاً إلى ما قبل هذه الفوائد، وما قبل استضافة سيؤول لأولمبياد 1988. كان هناك عاملاً آخر ذو أهمية كبيرة أيضاً وهو كوريا الشمالية، فقد كانت العلاقات ما بين الكوريتين في تلك الفترة متراوحة ما بين تقارب وتباعد، ومع ذلك كانت هناك محاولات لتوحيد الفرق الرياضية، وكما تذكر صحيفة آسيا والمحيط الهادئ عن العلاقات في سبعينات القرن الماضي:

> "أدت فترات التقارب النسبي بين الكوريتين في كثير من الأحيان إلى مناقشات حول الفرق المشتركة، ولكن مع توتر المناخ السياسي مرة أخرى، تعثرت المحادثات الرياضية وفشلت". (The Asia Pacific Journal, 2008)

واللجنة الأولمبية الدولية كانت تُظهر في خطابها دعماً لهذه المساعي باستمرار منذ ذلك الحين وحتى اليوم (IOC, 2004, 2006).

يعني هذا أن الاضطرابات السياسية بين الكوريتين كانت تطغى على التأثير الأولمبي، فقد كان العامل السياسي والأيديولوجي القومي هو الذي يؤثر على وضع الساحة الأولمبية في هذه الحالة وليس العكس.

ولكن بعد ذلك في حالة من الحالات أصبح العكس هو الصحيح، وبشكل غريب جداً، كانت اللجنة الأولمبية الدولية هي التي أثرت على الصراع السياسي الخارجي عندما أعطت حق استضافة أولمبياد 1988 إلى كوريا الجنوبية. ولتوضيح هذا التأثير، فقد جاء في مقال لصحيفة آسيا والمحيط الهادئ:

> "على الرغم من المناقشات المتقطعة على مدى العقود التالية، لم ترسل الكوريتان أبدا فريقا أولمبياً مشتركا. استفاد الشمال من هذه المحادثات الفاشلة في أوائل ستينيات القرن العشرين أكثر مما فعل الجنوب، لأنه من أولمبياد 1968 كان قادرا على المنافسة لأول مرة على قدم المساواة مع الجنوب. ولكن في سبعينيات القرن العشرين أصبح الجنوب أكثر مهارة دبلوماسياً، وشن حملة بلغت ذروتها في قرار اللجنة الأولمبية الدولية لعام 1981 بمنح دورة الألعاب الأولمبية لعام 1988 إلى سيؤول". (The Asia Pacific Journal, 2008)

ومع ذلك، بدلاً من الدعوة إلى المقاطعة الكاملة لأولمبياد سيؤول، مارس الكوريون الشماليون سياسة أكثر تعقيدًا؛ فبحلول عام 1985 اقترحوا تقاسم الألعاب بين كوريا الشمالية والجنوبية، حيث يتم عقد 50 في المئة في سيول، و50 في المئة في بيونغ يانغ.

في هذه المرحلة تحول تمثيل اللجنة الأولمبية الدولية من أعضائها إلى رئيسها، ولعبت دوراً على ما يبدو إيجابياً في المفاوضات، ولكن الطرف الكوري الشمالي أظهر تعنتاً شديداً كان مفاجئاً حتى للسوفييت (Radchenko, 2011). في نهاية الأمر لم يتم التوصل لاتفاق بسبب عدد الألعاب فقط ما بين (4) كاقتراح من اللجنة الأولمبية الدولية، و (6) كاقتراح من قبل كوريا

الشمالية. وعلى ذلك فقد تحول النزاع إلى مأساة بعد بضع سنوات. (Waxman, 2018)، ويذكر ليتل "Little" (2018) أنه "وبعد محاولة كوريا الشمالية الغريبة للمشاركة في استضافة أولمبياد 1988، حاولت تعطيلها بقنبلة".

وبغض النظر عن سياسة كوريا الجنوبية، فضلت الولايات المتحدة أيضًا الضغط الصارخ على التكيف. بدلاً من استخدام الألعاب كفرصة للتوصل إلى اتفاق بين الشمال والجنوب، أعطت واشنطن شيكًا على بياض لسيول للضغط بأقصى ما تراه مناسبًا، وإذا فعل الكوريون الشماليون شيئًا غبيًا – حسنًا، فسيحصلون عليه – كما أسرّ الرئيس الكوري الجنوبي تشون لرئيس اللجنة الأولمبية آنذاك سامارانش. (Radchenko, 2011).

في عام 1987، قصفت كوريا الشمالية رحلة تجارية للخطوط الجوية الكورية، مما أسفر عن مقتل 104 ركاب و11 من أفراد الطاقم. تمكنت حكومة كوريا الجنوبية، في النهاية، من ضمان أمن وسلامة الألعاب من خلال التفاوض مع كوريا الشمالية. بذلت كوريا الجنوبية أيضًا جهودًا دبلوماسية تجاه الأنظمة الشيوعية في الاتحاد السوفيتي والصين وأوروبا الشرقية. أثمرت جهوده، وأرسلت العديد من الدول الشيوعية وفودها إلى ألعاب سيول، باستثناء كوريا الشمالية وقلة من حلفائها المقربين مثل كوبا (Sigur, 1992).

لقد كانت سيؤول بمثابة انتصار للولايات المتحدة وليس لكوريا الجنوبية، فقد كان انتصاراً على المدى القصير فقط بالنسبة لكوريا الجنوبية. وعلى ما يبدو هو المحور الذي دارت حوله جميع الأحداث. فمن إخلاء الساحة لسيؤول وإصرار اللجنة الأولمبية الدولية على التصويت لها، إلى فشل المفاوضات مع كوريا الشمالية، وحتى تغيير الرئيس الذي تم دعمه حتى سنة 1987 أي قبل انطلاق الألعاب الأولمبية بسنة واحدة فقط، مما يعني أن الأولمبياد يجب أن يبدأ بعصر جديد ورئيس جيد "ديمقراطي" لكي يكون إنجاز اللجنة الأولمبية الدولية قد تحقق وقيمتها التسويقية قد تعززت، وبنفس الوقت يتطابق هذا مع مكاسب الولايات المتحدة. باختصار وعلى حد تعبير جونستون "Johnston" "يبدو أن هذا النظام الناشئ (نظام التنمية السياسية) يستند إلى فكرة أن الدول يجب أن تدعم التغيير السياسي الليبرالي داخل الدول الأخرى ذات السيادة في ظل ظروف

معينة (لا تزال متنازع عليها)، وبطبيعة الحال، يجب أن تنظم نفسها كديمقراطيات" (Johnston, 2019).

وهذا يفسر كيف ساهم اختيار سيؤول لاستضافة الأولمبياد في سبيل هذه المساعي، وقد تم بالفعل تحويل كوريا الجنوبية إلى الأيديولوجيا الغربية الليبرالية بعد منح الاستضافة وقبل بدء الألعاب الأولمبية، أي في فترة التحضير التي يكون اهتمام العالم خلالها منصباً بشكل كبير على الدولة المضيفة.

أما بالنسبة للجنة الأولمبية الدولية، فقد كان استغلالها لكوريا الجنوبية بشكل مثالي:

> "على الرغم من أن كوريا الجنوبية شهدت نموًا اقتصاديًا هائلاً خلال عهدي بارك وتشون، إلا أن الاستياء العام من الحكم الاستبدادي ازداد، وفي الفترة من 1980 إلى 1987، كانت الاحتجاجات باسم الديمقراطية ستدفع كوريا الجنوبية إلى مسار جديد لا عودة عنه". (Miller, n.d.)

ومع مقارنة ذلك مع الاقتباس الأول المنقول من الموقع الرسمي للجنة الأولمبية الدولي (كإنجاز لها) المتحدث عن الديمقراطية التي حصلت في كوريا الجنوبية، فيبدو أن هدف أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية كان إما استغلال الاندفاع الكبير لسلطة كوريا الجنوبية التي تشير اللجنة الأولمبية إليها في الاقتباس المنقول عنها إلى أنها استبدادية، وبالتالي تحصيل فوائد مالية للأعضاء وتسويقية للجنة الأولمبية الدولية (كشركة دولية)، وإما أن يكون الهدف بالفعل هو تحويل كوريا الجنوبية إلى دولة ديمقراطية عن طريق تركيز الأضواء الدولية على حالة كوريا الجنوبية وما يحصل فيها من أحداث ومظاهرات تطالب بالحكم الديمقراطي، وبالتالي تعزيز وتقوية هذه الأحداث، وبالتالي فهذا هدف سياسي بحت ومخالف تماماً لجميع معايير الحركة الأولمبية. وفي كلتا الحالتين سواء كان الهدف هو الأول أو الثاني فإن دور أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية على صعيد العلاقات الدولية هو دور مختلف تماماً عما تروج له اللجنة الأولمبية الدولية.

فالميثاق الأولمبي يشير إلى أن (اللجنة الأولمبية الدولية محايدة سياسياً، وأن يعمل الأعضاء بشكل مستقل عن المصالح التجارية والسياسية وكذلك عن أي اعتبار عرقي أو ديني، وعدم قبول أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية من الحكومات أو المنظمات أو الأطراف الأخرى، أي تفويض أو تعليمات من شأنها أن تتدخل في حرية عملهم وتصويتهم) (IOC, 2020a, p. 33)، ويظهر في سلوك أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية على أرض الواقع إما الاستغلال المالي لاندفاع "الأنظمة الاستبدادية" – كما تصفها اللجنة الأولمبية الدولية بشكل واضح – إلى تعزيز شرعيتها الدولية عن طريق استضافة الأحداث الرياضية الكبرى التي تجد فيها المميزات الأخرى التي تبحث عنها مثل إظهار القوة الناعمة والقدرة الاقتصادية للبلاد وتحويل أنظار المجتمع المدني من الاحتجاجات السياسية الداخلية إلى مشاعر "الفخر الوطني" و "القومية" وغيرها من المشاعر التي من الممكن أن تخفف من حدة الاحتجاجات. وإما الانحياز لتوجهات سياسية دولية معينة (مثل المساعي الغربية لجر كوريا الجنوبية إلى صفها في مقابل كوريا الشمالية "الاشتراكية") وكلا الأمرين يشيران إلى حالة الفساد المتمثل بمخالفة الميثاق الأولمبي لتحقيق مصالح معينة.

الاستنتاج:

أظهر البحث أن "المُثُل الأولمبية" لم يكن لها تأثير واقعي بقدر ما كان لباقي الآليات كالفساد أو الرشوة أو التوجهات الأيديولوجية وغيرها، حيث إن اللجنة الأولمبية الدولية متمثلةً برئيس اللجنة حاولت التقريب بين كوريا الشمالية والجنوبية فيما يخص الاستضافة المشتركة، لكن كان واضحاً جداً أن هذه المحاولة جاءت للحفاظ على القيمة التسويقية للجنة الأولمبية الدولية ونتيجةً للتهديد المباشر من قبل كوريا الشمالية بعدم السماح للأولمبياد بالانتهاء بسلام. ولكن عندما أوعزت الولايات المتحدة الأمريكية بعدم التفاوض مع كوريا الشمالية من خلال تقديمها لشيك مفتوح لكوريا الجنوبية، فقد فترت همة رئيس اللجنة الأولمبية الدولية عن تحقيق تلك "المثل الأولمبية"، على الرغم من أنه لا يمكن نكران تقديمه لعرض جيد لكوريا الشمالية باستضافتها لأربع ألعاب كاملة بمنافساتها التمهيدية والنهائية وتسمية الألعاب الأولمبية المقامة في العاصمة الكورية الشمالية بيونغ يانغ باسمها. ولكن كما سبق ذكره فقد حصل هذا بعد سماع تهديدات حقيقية من الجانب الكوري الشمالي. وقل الاهتمام به بعد معرفة رأي الولايات المتحدة الأمريكية

بترك كوريا الشمالية تفعل ما تشاء (لا يوجد ما يثبت الارتباط السببي بين انتهاء مفاوضات اللجنة الأولمبية الدولية وكوريا الشمالية وبين قرار الولايات المتحدة، ولكن يجدر ذكر هذه المزامنة، كونها ليست بالضرورة عشوائية أيضاً).

وهنا فيما يخص القرار الأمريكي بترك كوريا الشمالية تفعل ما تشاء بنفس الوقت الذي تسعى فيه بكل الوسائل لتلميع صورة كوريا الجنوبية على الساحة الدولية، فإن هذا يعطي نوعاً من التفسير لهذا الأمر والأمر السابق المتعلق بمفاوضات اللجنة الأولمبية الدولية مع كوريا الشمالية، ففي هذه الحالة تكون تلك المفاوضات بمثابة صورة سوداء لكوريا الشمالية متعلقةً "بالتعنت والإرهاب" وهذا يتماشى مع المساعي العامة من عملية الاستضافة بالكامل. وبنفس الوقت صورةً تسويقيةً إضافيةً للجنة الأولمبية الدولية كونها راعيةً ومبادرةً في التفاهمات الدولية. والنقطة الأخرى بعد تحقيق الهدف الأول المتمثل بهزيمة الكتلة الاشتراكية في الميدان الأولمبي، تتمثل في الهدف الثاني وهو الداخل الكوري الجنوبي. فإن الجزء السياسي الأولي المتمثل بإجراء دورة الألعاب الأولمبية في سيؤول بأي ثمن قد تحققت، والجزء المتعلق بإظهار كوريا الشمالية كطرف متعنت وعنيف قد تحققت أيضاً، والجزء الأخير هنا يتمثل بحليف الولايات المتحدة الأمريكية الذي دعمته لاستضافة الأولمبياد الرئيس تشون "Chun" المعروف بمذبحة غوانغجو واستبداده أصبح هو العائق أمام تلميع صورة كوريا كحليف لليبرالية الغربية "الديمقراطية"، وبالتالي فقد أصبح الهدف الأخير هو تغييره بعد دعمه، وهذا ما أشارت إليه اللجنة الأولمبية الدولية في بداية البحث:

"إن منح الألعاب الصيفية لكوريا الجنوبية قد وفر الزخم للبلاد لاحتضان الديمقراطية".
(IOC, 2020b)

هنا في هذه النقطة يتضح التطابق التام في أهداف كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأعضاء اللجنة الأولمبية الدولية، وذلك بالترتيب الآتي:

1- التصويت لسيؤول بأي ثمن
2- دعم السلطة في كوريا الجنوبية
3- إظهار تعنت كوريا الشمالية والسماح لها بإحداث أعمال عنف بسبب فشل اتفاق على عدد الألعاب.

4- بعد توجيه الأضواء العالمية نحو كوريا الجنوبية، دعم الاحتجاجات المدنية ضد السلطة التي تم دعمها في البداية، وشيك مفتوح من قبل الولايات المتحدة، ودعم من قبل اللجنة الأولمبية الدولية.
5- التفاخر بجعل كوريا الجنوبية دولة ديمقراطية (كإنجاز للجنة الأولمبية الدولية، وانتصار استراتيجي للولايات المتحدة).

إذاً، فأولمبياد سيؤول منذ مرحلة ما قبل التصويت وحتى انتهاء الأولمبياد هو عملية منظمة ذات خطوات مدروسة، يظهر فيها دور اللجنة الأولمبية الدولية كفاعل موجَّه سياسياً على عكس الخطاب السائد، وتظهر الحركة الأولمبية كجهة يتم التأثير عليها أكثر بكثير من ظهورها كفاعل مؤثر، وذلك من خلال عدة آليات متمثلة بكل من:

"**الفساد**" و"**الرشوة**" كآليتين تفسران العديد من الممارسات والأحداث المتعلقة بالقضايا الدولية في السياق الأولمبي، والمقصود هنا ليس الفساد كعملية ولا الرشوة كعملية، بل المقصود هو سمة "الفساد" وسمة "الرشوة" كأصل في سمات بعض أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية الذين يملكون استعدادات للفساد وقبول الرشوة.

"**المكاسب التسويقية**" تعتبر أيضاً آليةً سببيةً قويةً لتوجهات وخيارات اللجنة الأولمبية الدولية، حتى لو ضحت بأشياء أخرى مقابلها. وكون اللجنة الأولمبية الدولية منحت انتصاراً استراتيجياً واضحاً لليبرالية الغربية في كوريا الجنوبية على حساب الشيوعية الكورية الشمالية والسوفييتية، لا يلغي فائدتها الشخصية بالتسويق لنفسها كدولة راعية للديمقراطية في العالم، كما يتوضح في خطابها في الأعلى.

"**الضغوط الأيديولوجية**" وكون اللجنة الأولمبية الدولية ذات معايير أيديولوجية ليبرالية (Chatziefstathiou, 2005)، فإن هذا يفسر سبب انحيازها لكوريا الجنوبية في مواجهة كوريا الشمالية، وبالتالي يفسر سبب التصويت لسيؤول رغم ضعف إمكانياتها مقارنةً بكل من ناغويا وملبورن. حيث إن الضغوط التي تفرض على اللجة الأولمبية الدولية لتوائم أهدافها مع أهداف البيئة الأيديولوجية التي وُلدت فيها هي آلية سببية حقيقية توجه أصوات أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية.

"**التوجه السياسي للقوى العظمى**" يمثل آليةً تؤثر في عملية التصويت لاختيار المدينة المضيفة للأولمبياد. فرد فعل قوة عظمى وخاصةً قوة "ليبرالية" بالتأكيد لن يكون كرد فعل كوريا الشمالية

بمتفجرات وغيرها، وإنما سيكون في القيمة التسويقية (أي بضرب آلية رئيسية لقيام الحركة الأولمبية)، وبالتالي في الاقتصاد والإعلام، وهما القوتين اللتين استخدمتهما الولايات المتحدة للتغلب على تفجيرات كوريا الشمالية في أولمبياد سيؤول.

لقد ناقش الباحث هذه القضايا على كل من المستوى الجزئي (التفاعلات بين الأفراد) والمستوى الوطني (القضايا الداخلية للمدينة المستضيفة للأولمبياد "سيؤول" والدولة ككل) والمستوى الجيوسياسي (الكتلة الشيوعية/ الاشتراكية، والكتلة الليبرالية/ الرأسمالية). ولفتح مزيد من آفاق البحث يوصي الباحث بدراسة الآليات المرتبطة بهذه القضايا على المستوى الفردي (السمات السيكولوجية لأعضاء اللجنة الأولمبية الدولية)، ومعرفة سبب ميلهم لتلقي الرشوة، أو سبب ميلهم للفساد بشكل عام.

قائمة المراجع باللغة العربية

مجمع اللغة العربية في القاهرة. (1981). مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع (م.5)

وهبة, مراد. (2007). المعجم الفلسفي. دار قباء الحديثة.

قائمة المراجع باللغة الإنجليزية

Anderl, F., & Witt, A. (2020). Problematising the Global in Global IR. Millennium, 49(1), 32–57. https://doi.org/10.1177/0305829820971708

Andranovich, G., Matthew, Burbank. J., & Heying, C. (2010). Political Economy of the Olympic Games. In C. A. Santo & G. C. S. Mildner (Eds.), Sport and public policy: Social, political, and economic perspectives. Human Kinetics.

Andreff, W. (2012). The winner’s curse: Why is the cost of sports mega-events so often underestimated? In W. Maennig & A. Zimbalist (Eds.), International Handbook on the Economics of Mega Sporting Events (pp. 37–69). Edward Elgar.

Archer, M. S., Bhaskar, R., Collier, A., Lawson, T., & Norrie, A. (Eds.). (1998). Critical realism: Essential readings. Routledge.

Australian Olympic Committee. (2020). 100 years of the AOC. Australian Olympic Committee. https://www.olympics.com.au/100-years-of-the-aoc/

Baade, R. A., & Matheson, V. A. (2016). Going for the Gold: The Economics of the Olympics. Journal of Economic Perspectives, 30(2), 201–218.
Bach, T. (2020, October 23). The Olympics are about diversity and unity, not politics and profit. Boycotts don't work. The Guardian.
Baylis, J., Smith, S., & Owens, P. (Eds.). (2017). The Globalization of World Politics: An Introduction to International Relations (7th edition). Oxford University Press.
Bhaskar, R. (1998). Philosophy and scientific realism. In M. S. Archer, R. Bhaskar, A. Collier, T. Lawson, & A. Norrie (Eds.), Critical realism: Essential readings (pp. 16–47). Routledge.
Bousfield, D., & Montsion, J. M. (2012). Transforming an international organization: Norm confusion and the International Olympic Committee. Sport in Society, 15(6), 823–838. https://doi.org/10.1080/17430437.2012.708284
Burchill, S., Linklater, A., & Devetak, R. (2013). Theories of International Relations. Bloomsbury Publishing.
Cha, V. D. (2009). A Theory of Sport and Politics. The International Journal of the History of Sport, 26(11), 1581–1610.
Cha, V. D. (2016). Role of Sport in International Relations: National Rebirth and Renewal: Role of Sport in International Relations. Asian Economic Policy Review, 11(1), 139–155. https://doi.org/10.1111/aepr.12127
Chatziefstathiou, D. (2005). The Changing Nature of the Ideology of Olympism in the Modern Olympic Era [Ph.D. thesis]. Loughborough University.
Chatzigianni, E. (2006). The IOC as an international organization. Choregia, 2. https://doi.org/10.4127/ch.2006.2.1-2.91-102
Dichter, H. L. (2016). Corruption in the 1960s?: Rethinking the Origins of Unethical Olympic Bidding Tactics. The International Journal of the History of Sport, 33(6–7), 666–682. https://doi.org/10.1080/09523367.2016.1195374
Donnelly, P., & Petherick, L. (2004). Workers' Playtime? Child Labour at the Extremes of the Sporting Spectrum. Sport in Society, 7(3), 301–321. https://doi.org/10.1080/1743043042000291659
Evans, G., & Newnham, J. (2017). The Penguin Dictionary of International Relations. Penguin Books.
Fairclough, N. (2001). Critical discourse analysis as a method in social scientific research. In R. Wodak & M. Meyer (Eds.), Methods of critical discourse analysis (pp. 120–138). SAGE.

GEMET. (n.d.). International cooperation. Retrieved September 28, 2021, from https://www.eionet.europa.eu/gemet/en/theme/1/concepts/?page=2&letter=0
Goldstein, J. S., & Pevehouse, J. C. (2018). International Relations. Routledge.
Graeff, B., & Fernandes, D. V. (2019). Human Rights and the Olympic Movement: Estrangements and approximations. Diagoras: International Academic Journal on Olympic Studies, 3, 153–172.
Guttmann, A. (1988). The Cold War and the Olympics. International Journal, 43(4), 554–568. https://doi.org/10.2307/40202563
Guttmann, A. (1992). The Olympics: A History of the Modern Games. University of Illinois Press.
Hill, C. R. (1996). Olympic Politics: Athens to Atlanta 1896-1996. Manchester University Press.
Horton, P., & Saunders, J. (2012). The 'East Asian' Olympic Games: What of sustainable legacies? The International Journal of the History of Sport, 29(6), 887–911. https://doi.org/10.1080/09523367.2011.617587
Hunt, T. M. (2007). Drug games: The international politics of doping and the Olympic Movement, 1960–2007 - ProQuest.
International Transparency. (2016). Global Corruption Report: Sport. Routledge.
IOC, (International Olympic Committee). (n.d.-a). Olympic Movement. International Olympic Committee. Retrieved January 29, 2021, from https://olympics.com/ioc/olympic-movement
IOC, (International Olympic Committee). (n.d.-b). The International Olympic Committee. International Olympic Committee. Retrieved February 18, 2021, from https://olympics.com/ioc/overview
IOC, (International Olympic Committee). (n.d.-c). What role does the government of a country have in organising the Games ? International Olympic Committee. Retrieved July 20, 2020, from https://olympics.com/ioc/faq/games-ceremonies-and-protocol/what-role-does-the-government-of-a-country-have-in-organising-the-olympic-games
IOC, (International Olympic Committee). (2020a). Olympic Charter. International Olympic Committee. https://olympics.com/ioc/documents/international-olympic-committee/olympic-charter

IOC, (International Olympic Committee). (2004, July 2). Two Koreas march together! - Olympic News. International Olympic Committee. https://olympics.com/ioc/news/two-koreas-march-together
IOC, (International Olympic Committee). (2006, September 5). Two Koreas Make Progress In Creation Of Unified Team—Olympic News. International Olympic Committee. https://olympics.com/ioc/news/two-koreas-make-progress-in-creation-of-unified-team
IOC, (International Olympic Committee). (2020b, June 22). A platform for international relations—Olympic News. International Olympic Committee. https://olympics.com/ioc/legacy/seoul-1988/a-platform-for-international-relations
Johnston, A. I. (2019). China in a World of Orders: Rethinking Compliance and Challenge in Beijing's International Relations. International Security, 44(2), 9–60. https://doi.org/10.1162/isec_a_00360
Joo, Y.-M., Bae, Y., & Kassens-Noor, E. (2017). Mega-Events and Mega-Ambitions: South Korea's Rise and the Strategic Use of the Big Four Events. Palgrave Macmillan UK. https://doi.org/10.1057/978-1-137-53113-1
Korean Resource Center. (2015, September 5). May 18th Gwangju People's Uprising. Korean Resource Center. https://www.drupal-krcla.org/en/history/may18
Kume, T. (1984). A comparative analysis of the invitational speeches at Baden-Baden by Nagoya and Seoul for the 1988 International Olympics. Jalt Journal, 6.
Le, D. (2020). Leveraging the ILO for Human Rights and Workers' Rights in International Sporting Events. Hastings Communications and Entertainment Law Journal, 42, 171.
LITTLE, B. (2018, September 1). The Terrorist Attack That Failed to Derail the 1988 Seoul Olympics [HISTORY]. A&E Television Networks. https://www.history.com/news/1988-seoul-olympics-north-korea-terrorist-attack
Manheim, J. B. (1990). Rites of passage: The 1988 Seoul Olympics as public diplomacy. Western Political Quarterly, 43(2), 279–295.
Miller, J. (n.d.). Good for the Seoul: The 1988 Olympics as a Vehicle of Democratization. https://www.eiu.edu/historia/15Historia2018JMiller.pdf

Minikin, B. (2015). Legitimacy and democracy: Implications for governance in sport. Sport, Business and Management: An International Journal, 5(5), 435–450.
Olympic Studies Centre. (2019). The Olympic Host Candidature Process: Cities 1896-2028. Olympic World Library.
Pound, R. W. (2020). The Russian Doping Scandal: Some Reflections on Responsibility in Sport Governance. Journal of Olympic Studies, 1(1), 3–21.
Radchenko, S. (2011). Sport and Politics on the Korean Peninsula: North Korea and the 1988 Seoul Olympics (NKIDP E-DOSSIER #3). Woodrow Wilson International Center for Scholars. https://www.wilsoncenter.org/publication/sport-and-politics-the-korean-peninsula-north-korea-and-the-1988-seoul-olympics
Rigazio, S. (2020). Everyone's in, on the game: Financial crime and the organization of sporting events. Looking for a "virtuous" model. Journal of Financial Crime, 28(1), 75–84. https://doi.org/10.1108/JFC-05-2020-0096
Rocha, C. M., & Xiao, Z. (2022). Sport Mega-Events and Displacement of Host Community Residents: A Systematic Review. Frontiers in Sports and Active Living, 3. Scopus. https://doi.org/10.3389/fspor.2021.805567
Sigur, G. J. (1992). Revolutionary changes in the Soviet Union and eastern Europe and the implications for Asia: An overview. In Y. Kim & G. J. Sigur (Eds.), Asia and the Decline of Communism (pp. 3–12). Transaction Publishers.
Suen, L.-J. W., Huang, H.-M., & Lee, H.-H. (2014). A comparison of convenience sampling and purposive sampling. Hu Li Za Zhi The Journal of Nursing, 61(3), 105–111. https://doi.org/10.6224/JN.61.3.105
Sugden, J., & Tomlinson, A. (2018). Sport and diplomacy: A global diplomacy framework. Routledge.
The Asia Pacific Journal. (2008, March 3). Playing Games: The Two Koreas and the Beijing Olympics. The Asia-Pacific Journal: Japan Focus. https://apjjf.org/-Brian-Bridges/2701/article.html
UNCCD. (2013). Glossary for performance and impact indicators, financial flows and best practices (ICCD/CRIC(11)/INF.3). United Nations. https://documents-dds-ny.un.org/
United Nations. (2002). WSSD Plan of Implementation (A/CONF.199/20). UN-Department of Economic and Social Affairs.
Verschuuren, P. (2021). Assessing the whistleblowing policies of international sport organisations. Sport, Business and Management: An International Journal, 11(4), 405–429. https://doi.org/10.1108/SBM-05-2020-0040

Watt, P. (2018). “This pain of moving, moving, moving:” evictions, displacement and logics of expulsion in London. Annee Sociologique, 68(1), 67–100. Scopus.
Waxman, Olivia. B. (2018, February 8). How Drama Between North and South Korea Threatened the Olympics 30 Years Ago. Time. https://time.com/5095730/north-south-korea-olympics-history/
Yin, R. K. (2018). Case study research and applications: Design and methods (6th ed.). SAGE.
Zimbalist, A. (2016). Corruption and the bidding process for the Olympics and World Cup. In International Transparency (Ed.), Global Corruption Report: Sport (pp. 152–156). Routledge.

The causal mechanisms affecting the role of International Olympic Committee in International relations (An explanatory case study)

Abstract:

This research mainly aims to reveal the causal and explanatory mechanisms of the real roles played by the International Olympic Committee in international relations in the Olympic context, by focusing on two main speeches of the International Olympic Committee, represented by “political neutrality” and “world peace through sport” through Through two sub-goals, the first of which is to show the role of the International Olympic Committee in international political problems in the Olympic context, and the second is to explain this role by revealing The researcher adopted the “probabilistic” the main causal mechanisms. method, which is the third type of inference according to Aristotle, in addition to induction and deduction, which is the type of inference that interests By looking for explanatory hypotheses that explain the occurrence of various phenomena, and using the explanatory case study as a main research method in addition to qualitative content analysis and The critical discourse analysis as tools for data collection and analysis. results of the research showed that the Olympic ideals did not have a realistic effect as did the rest of the negative mechanisms, and the most important mechanisms were identified The causality affecting the role of the International Olympic Committee in international relations in the Olympic context with corruption and bribery, marketing gains, .ideological pressures, and the political orientation of the great powers